رسالة المكتبات المدرسية وأهدافها

* رسالة المكتبة المدرسية وغاياتها.
* أهداف المكتبات المدرسية.
  * الأهداف التربوية.
  * الأهداف التعليمية.
  * الأهداف التثقيفية.
  * الأهداف الترويحية.
  * الأهداف الإجتماعية.
  * أهداف أخرى.

تمهيد:

مع إقبال المسلمين على التعليم وانتشار المساجد، وكثرة الحلقات التعليمية وغيرها داخل هذه المساجد أحس المسلمون بالحاجة إلى إنشاء المدارس. وقد شَهِدَ النصف الثانى من ق ٥ هـ مولد هذه المدارس، والتى اشتهر منها: النظامية والمستنصرية فى بغداد، والنورية فى حلب، والظاهرية فى دمشق، والفاضلية فى القاهرة، وغيرها كثير.

وقد أُلحق بكل مدرسة خزانة كتب نفيسة، زُودت بأَقيَّم الكتب فى كل علم وفن، واستفاد من هذه الخزائن، ونهل من علومها الطلاب والعلماء والأساتذة من كل صوب وحدب وكان يقوم عليها علماء أجلاء، كانوا فى الذروة علماً، وفضلاً وأدباً ومكانةً.

واحتلت المكتبة المدرسية فى كل عصر ومصر مكانةَ مرموقةَ بسبب الدور الحيوى والهام الذى تؤديه وتقوم به فى خدمة المجتمع المدرسى وتحقيق أهدافه، وقد نشأت وتطورت كجزء أساسى من المدرسة، وعضو طبيعى فى جسدها لم يفرض بطريقة مصطنعة، حيث وُجدت وتشكلت من خلال المبادئ الأساسية، التربوية والنفسية التى تحدد المحتوى والطريق لتحقيق أفضل تعليم ممكن للطلاب.

والمكتبة المدرسية التى نحن بصدد دراسة رسالتها وأهدافها تعرفها اللائحة التنظيمية للمكتبة المدرسية فى وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان كما يلى:

«المكتبة المدرسية مرفق تربوى وتعليمى من مرافق المدرسة يعاونها على تحقيق أهدافها، باعتبارها الواجهة الثقافية للمدرسة، والعمق التربوى للمعلم، والقاعدة الأساسية للمتعلم، بما يتوفر فيها من مطبوعات، ووسائل سمعية وبصرية وغيرها من الأوعية والمصادر التى تخدم المناهج الدراسية، ومجالات الثقافة العامة»[1].

وننوه هنا ومنذ البداية ـ أن استخدام مصطلح «المكتبة المدرسية» فى هذه الدراسة يعنى كل الأشكال والمسميات ـ خاصة الجديدة ـ بالنسبة للمكتبة المدرسية، كالمكتبة المدرسية الشاملة، ومركز مصادر التعليم، ومركز المواد التعليمية، وغيرها، كما أن المصطلح «طلاب» يعنى التلاميذ والطلاب فى كل مراحل التعليم ممن ينتظمون بالدراسة، بصرف النظر عن المرحلة الدراسية[2].

ونميل كما يميل البعض إلى الاحتفاظ باسم المكتبة مقرونا بالمدرسة، وخاصة فى لغتنا العربية الجميلة، فالمكتبة مشتقة من أصل لغوى ثرى، يربطها بأبرز معالم الحضارة البشرية: الكتاب، كما أن الكتاب هوالكتاب مهما تغير شكله المادى، ومهما اختلفت وسيلة إخراجه، فالكتاب هو المطبوع، وهو المسموع، وهو المصور، وهو المسجل الكترونيا، وهو المسجل بأشعة الليزر، أو بأى تقنية أخرى لم نرها بعد.

وفى الولايات المتحدة الأمريكية، التى أدركت ما للمكتبات من أهمية ـ ومنها المكتبات المدرسية ـ فأولتها المزيد من العناية والاهتمام، تربط جمعية المكتبات الأمريكية بين استخدم المكتبات، والإفادة منها، ومن خدماتها، واستمرار الحفاظ على قيادة العالم، فتقرر فى أحد مطبوعاتها الرسمية الصادرة فى منتصف

(١) سلطنة عمان ـ وزارة التربية والتعليم. اللائحة التنظيمية للمكتبات المدرسية. مسقط، ١٩٩٢. ص ١٤.

(٢) أورد تشارلز فلسك Charles W. Vlcek فى كتابه عن تنظيم خدمات الوسائل وإدارتها العديد من المسميات للمكتبة المدرسية الحديثة، فانظرها:

Vlcek, Charles W. **Managing Media Services; Theory and Practice** by Charles W. Vlcek & Raymond V. Wiman. Englewood, Colorado: Libraries Unlimited, Inc., 1989. P. 7.

الخمسينات: «أنه إذا أرادت الولايات المتحدة الأمريكية أن تستمر فى قيادة العالم، فإنه يتعين على شعبها الاستمرار فى توسيع أفقه العقلى، وأن يبذل الجميع وسعهم لاستخدام المكتبات بشكل دائم وفعال»[1].

وتتميز المكتبة المدرسية عن غيرها من أنواع المكتبات بكثرة عددها، وسعة انتشارها ـ خاصة فى ظل التعليم الإلزامى ـ، كما أنها أول نوع من المكتبات يتعامل معه القارئ فى بدء حياته، ويستمر فى تعامله معه حتى ما قبل مرحلة الدراسة الجامعية، ومن هنا تأتى أهمية هذه المؤسسة فى إكسابه العديد من المهارات خاصة القراءة، والحصول على المعلومات، وإعداد التقارير والأبحاث، وغير ذلك، مما يسهل تعامله مع المكتبات الأخرى، كالمكتبة الجامعية، والعامة، والمتخصصة وغيرها، والإفادة من خدماتها، والتيسيرات التى تقدمها.

ولهذه الأسباب مجتمعة كان الاهتمام بهذا النوع من المكتبات، وكانت هذه الدراسة التى نحاول فيها بيان رسالة المكتبة المدرسية، وغاياتها، وأهدافها.

وقبل الخوض فى صلب الموضوع نشير بإيجاز شديد إلى أهم الصفات التى يتسم بها مجتمع المعلومات المعاصر، والذى يعد المجتمع المدرسى حلقة من حلقاته، تؤثر فيه، وتتأثر به:

١ ـ تفجر المعلومات، وتكاثرها بمعدلات هائلة، مع شدة الطلب عليها، والحاجة إليها، وقد أصبحت مظهراً من مظاهر القوة، كما أصبحت سلعة ـ تباع وتشترى ـ بالإضافة إلى كونها خدمة.

٢ ـ الاكتشافات العلمية المتطورة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما نتج عنها وأفرزته من تجهيزات ومواد خاصة باختزان واسترجاع وبث المعلومات. ومن أحدث وأهم هذه الاكتشافات على سبيل المثال: الأقراص

(١) American Library Association, Public Library Service; a Guide to Evaluation with Minimum standards. Chicago: 1956. P.X, X 11.

المليزرة (المكتنزة) Compact Disc - Read only Memory (CD - ROM) والتى تتميز بقدرة تخزينية هائلة لحفظ البيانات والمعلومات تصل إلى حوالى ٦٥٠ مليون حرف للقرص الواحد، أى ما يقرب من ٢٥٠٠ كتاب أو ٣٥٠,٠٠٠ صفحة مطبوعة.

وبفضل هذه الاكتشافات والمنجزات العلمية فى حقل المعلومات ـ وغيرها كثير ـ تتاح الفرصة الآن أمام التلاميذ والطلاب فى الدول المتقدمة للحصول على مصادر معلومات الكترونية، والتعامل مع تشكيلة واسعة من مراصد البيانات databases والتوسع فى استخدام الحاسوب. وكبادرة طيبة أعدت بعض المدارس فى عالمنا العربى العدة لتدريس الحاسوب وتطبيقاته ضمن مناهجها ومقرراتها الدراسية، كما دخل بالفعل فى بعض المواضع بالإدارة المدرسية.

إن كل هذه الصفات أو الاتجاهات الحديثة والمعاصرة قد أثرت دون شك على المكتبات المدرسية وغيرها من المؤسسات المعلوماتية، وهى تمثل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية فى عالمنا العربى، وعليها دون تردد أن تستوعبها، وتتعامل معها، وتفيد منها. لقد آن الأوان أن نتوقف عن الأسلوب التقليدى فى التعليم أو نقلل من الاعتماد عليه إلى أقصى حد: «أسلوب استخدم الطباشيرة ثم تحدث» أو ما يطلقون عليه فى الغرب: "Chalk and Talk"وعلينا أن نركز على التلميذ ونعلمه كيف يعلم نفسه من خلال البحث والكشف الهادف، والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتقدمة.

إننا نتطلع بلهفة إلى التعامل مع تكنولوجيا الحاسوب الجديدة والمتطورة فى السنوات القليلة القادمة، وعلينا أن نعد العدة لتجهيز ما يطلق عليه فى انجلترا: المدرسة الإلكترونية The Electronic School وكذلك المكتبة المدرسية الإلكترونية The Electronic School Library وهى غير المكتبة الشاملة، إنها المكتبة الناضجة.

وأخيراً: فهذه دعوة مخلصة يوجهها أحد المنظرين فى حقل المكتبات المدرسية لمن يهتمون بهذا النوع أو النمط من المؤسسات المعلوماتية، فضلاً عن الاهتمام بأبنائنا الطلاب «أغلى ما نملك»:

«إذا أريد لنا حقاً تقدماً ونمواً، فلا مناص من البدء بالمدرسة فى أولى مراحلها، مدرسة تتوفر فيها المتطلبات التربوية والتعليمية، وخدمات المكتبة فى مقدمتها لنضع اللبنات الأولى لشخصية الإنسان الفرد»[1].

(١) الشيمى، حسنى عبد الرحمن: مقومات الدور التربوى للمكتبات المدرسية، دراسة تطبيقية. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٦، ص ٢٩.

رسالة المكتبة المدرسية وغاياتها

ويطلق عليها ـ أى الرسالة ـ باللغة الإنجليزية Mission، وكغيرها من المكتبات ـ على اختلاف أنواعها وأنماطها ـ فإن مهمة المكتبة المدرسية الأولى ورسالتها هى تلبية احتياجات أفراد المجتمع الذى تخدمه من خلال بث وتقديم البيانات والمعلومات الموثقة، والتى تسهم فى تحقيق أهداف هؤلاء الأفراد، وحل مشكلاتهم، والتى تساعدهم فى كثير من الأحيان على اتخاذ القرارات المناسبة فى حياتهم العملية والعلمية ـ داخل المدرسة وخارجها ـ.

وتسعى المكتبة المدرسية جاهدة لتقديم كافة البيانات والمعلومات التى يحتاجها المجتمع المدرسى بكل جماعاته، وأفراده (طلاب ـ مدرسين ـ إدارة) فى حدود الإمكانات والموارد المتاحة، وهى تتسع أحياناً لتقديم البيانات والمعلومات التى يحتاجها أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة خاصة فى غيبة المكتبة العامة أو عجزها.

ويُسهم العاملين فى مجال التربية والتعليم والمكتبات معاً فى صياغة مجموعة من الأهداف العامة أو ما نطلق عليه أحياناً «الغايات» Goals، وهى التى تسترشد بها المكتبات المدرسية وهى تصيغ أهدافها الخاصة ـ البعيدة والقريبة ـ.

وفى دول الخليج العربى ـ على سبيل المثال ـ اشتقت الأهداف العامة للتربية من المصادر الآتية:

١ ـ العقيدة الاسلامية بمنجها الشامل للإنسان، والكون، والحياة.

٢ ـ العروبة: تراثها، وقضاياها المعاصرة، وأصالتها، واتجاهاتها نحو المستقبل.

٣ ـ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ومطالب التنمية فى دول الخليج العربى.

٤ ـ اتجاهات العصر، ومقتضياته وخصائصه.

٥ ـ حاجات الفرد العربى ومطالب نموه فى منطقة الخليج العربى[١].

وتتعدد الأهداف العامة وتتنوع: فهناك أهداف فردية، وأخرى مجتمعية، وثالثة قومية، ورابعة إنسانية. وهذه وتلك فى حاجة إلى أن يتم استيعابها، وترجمتها إلى أهداف تفصيلية وواقعية تتبناها المكتبات المدرسية، وتعمل على توظيفها، وترجمتها إلى أنشطة وخدمات يُفيد منها جميع أفراد المجتمع المدرسى[٢].

ومن بين الأهداف الفردية (العامة) وأهمها: إعداد المواطن الصالح المتكامل، واليقظ، المحب لوطنه. ومن الأهداف المجتمعية (الوطنية): تطوير المجتمع اقتصادياً، وجعل المدرسة مركز إشعاع للتربية الدائمة. أما الأهداف القومية فمن أهمها: العمل على توطيد العلاقات بالشعوب العربية، وفى نهاية السلسلة، سلسلة الأهداف العامة تأتى الأهداف الإنسانية، ومنها الانفتاح ـ الواعى ـ على الثقافات العالمية، والمشاركة فى الحضارة الانسانية[٣].

ويرى البعض ـ كضرورة ـ أن تنبع الأهداف العامة أو الغايات من الواقع المعاش، وألا تكون مستوردة أو مقتبسة من بيئات أجنبية، وألا تجنح إلى الأحلام والتمنى،

(١) اسماعيل، فؤاد فريد. الأهداف التربوية العامة فى الوطن العربى وأثرها فى بناء الإنسان الصالح. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية، ١٩٨٨. ص ١٢. (عن: وثيقة الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية ـ مارس ١٩٨٣) بتصرف وإيجاز شديد.

(٢) المصدر السابق، ص ٢١ ـ ٢٣.

(٣) نفس المصر السابق، ص ٢١ ـ ٢٣، وأنظر أيضا: اللوغاني، أحمد عيسى مجرن. التربية غير الرسمية وأثرها فى تنشئة الإنسان الصالح. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية، ١٩٨٨. ص ٧، الهجرسى، سعد محمد. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ ص ١٥٥، ١٦١.

وتجانب الواقع. لذا فإنه من المستحسن أن تسبق عملية وضع الأهداف وصياغتها دراسة شاملة عن فلسفة المجتمع، يشترك في وضعها فئات قيادية وشعبية من مختلف قطاعات المجتمع، بما فيها أمناء المكتبات وأولياء الأمور، والطلاب أنفسهم.

وقد اتضحت الرؤية فيما يتعلق بالرسالة والغايات التربوية يأتي دور أمناء المكتبات المدرسية لإعداد وصياغة الأهداف الخاصة بالمكتبة ـ البعيدة والقريبة ـ مسلحين أنفسهم بالدراسات والوثائق الخاصة، فضلاً عن الاستعانة بكل من يرونه من الإختصاصيين والإستشاريين، وغيرهم لتأتي الأهداف في النهاية معبرة وبشكل واقعي عن أهداف: المكتبة المدرسية، وهي ذاتها، أهداف المجتمع المدرسي ـ أفراداً وجماعات ـ.

أهداف المكتبة المدرسية

نقرر منذ البداية أن عدم وضوح الرؤية أمام العاملين في المكتبة المدرسية ـ كغيرها من المكتبات ـ وعدم تحديد الأهداف كثيرا ما يؤدي إلى ظهور التناقضات، والتضارب، والإختلال، والتنازع، الأمر الذي يترتب عليه في النهاية عجز الجهود المبذولة عن الوصول إلى غاياتها، وتحقيق أهدافها.

إن تحديد الأهداف هو الأساس الذي يتم عليه تخطيط البرامج والأنشطة، وتحديد المهام التي ينبغي القيام بها، واختيار العاملين اللازمين لتنفيذها، وتوزيع تلك المهام عليهم، وتحديد اختصاصاتهم، وتنسيق جهودهم، ومتابعتها حتى تصل إلى غاياتها المقصودة، فضلاً عن إيجاد الوسيلة أو الوسائل لقياس ما تم إحرازه من تقدم وتقييمه.

وحتى يمكن ملائمتها مع أي تغيير يفرضه المجتمع أو البيئة الخارجية المحيطة بالمجتمع، فإنه يجب مراجعة الأهداف من آن لآخر، وفي فترات زمنية منتظمة.

والأهداف التي نقدمها هنا يمكن تصنيفها كما يلي:

أهداف تربوية، أهداف تعليمية، أهداف تثقيفية، أهداف ترفيهية (ترويحية)، أهداف اجتماعية، أهداف أخرى مهنية وفنية وغيرها.

١ ـ الأهداف التربوية :

التربية هى عملية الإعداد والرعاية فى مرحلة النشأة الأولى للإنسان، أو كما نقول اليوم فى مرحلة الطفولة المبكرة[١]، وتتعلق التربية بتعليم أفراد المجتمع كيف يسلكون فى المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذى ينشئون فيه، ومعنى هذا أن التربية تعنى بالسلوك الإنسانى وتنميته وتطويره.

وبتعاملهم مع المكتبة المدرسية، ومن خلال الانتظام فى سلك جماعة أصدقاء المكتبة ـ على سبيل المثال ـ يترسخ لدى العديد من الطلاب القيم الإيجابية كالنظام، والنظافة، والتعاون، والموضوعية، والإيثار، واحترام الملكية العامة، وغير ذلك كثير.

وكواجب من واجبات أمين المكتبة، يعمل من خلال تعامله مع الطلاب على التعرف على الحاجات الأساسية لهم، وميولهم، ويبذل قصارى جهده لتأكيد الميول الصالحة التى تقرها التربية.

٢ ـ الأهداف التعليمية :

تعتمد السياسة التعليمية الحكيمة على إعطاء مفاتيح العلم للمتعلم وتتركه بنفسه بعد ذلك ليكتشف ويبحث، ويصل إلى النتائج بمفرده. وهذه السياسة ستوفر الجهود المهدورة فى حشو الأذهان، كما تقلل من تضخم المناهج الدراسية، وستجعل المتعلم مدركاً لكنه العلم الذى تعلمه، وحدوده وأبعاده، وستعلمه طريق البحث، ومراجع الدراسة، وتنمى مواهبه وقدراته.

(١) جلال، عبد الفتاح. من الأصول التربوية فى الاسلام، سرس الليان: المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى، ١٩٧٧، ص ١٧.

وفى أيامنا هذه يعتبر مفهوم التعليم المستمر، والتعلم الذاتى المنطلق الأساسى لجميع مفاهيم تطوير التعليم وتحديثه، وكذلك التجديد التربوى، لذلك فإن التعليم يجب أن يتحرر من الطرق التقليدية التى تعتمد على التلقين والحفظ، وأن يعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلم، وبتوجيه من المدرس وأمين المكتبة يمكن للتلاميذ أن يتعاملوا مع المكتبة كما يتعاملون مع المختبر، وبذلك تتحول العملية التعليمية من التلقين بكل سلبياته، إلى الاستكشاف بما له من إيجابيات.

وتدعيماً للأهداف التعليمية تعمل المكتبة المدرسية على إثراء المناهج الدراسية بأوعية المعلومات والمصادر على اختلاف أشكالها المادية، وموضوعاتها، ومستوياتها، خدمةً للمنهج وطبيعته، وتلبية لاحتياجات المعلم والمتعلم معا.

وكأهم مهارة يكتسبها التلميذ فى حياته الدراسية تتولى المكتبة المدرسية مهمة غرس عادة القراءة الحرة وتأصيلها فى نفوس النشئ، وتشجعهم على حب الكتب واحترامها، وإرشادهم فى كل مرحلة من مراحل تعليمهم حتى يستطيعوا أن ينموا مقدراتهم على التذوق، والتقويم الناقد.

ويسأل التلميذ نفسه وهو يكتسب المهارات المعلوماتية بمساعدة من أمين المكتبة وعون، يسأل هذه الأسئلة: ماذا أريد أن أفعل؟ إلى أين أتجه؟ كيف أحصل على مصادر المعلومات المناسبة، وكيف أستخدمها؟ ما الذى سأقوم بتسجيله؟ وهل حصلت على المعلومات التى أحتاجها؟ وكيف سأقدمها؟ وأخيرا يقيّم ذاته بالإجابة عن هذا السؤال: ماذا حققت وأنجزت؟.

ان أمين المكتبة المدرسية (المربى والمعلم) لا يجلس خلف مكتبه قابعاً فى انتظار التلاميذ، بل إنه يقطع الطريق بطوله، بإيجابية، ومبادأة منقطعة النظير، يلتقى مع التلاميذ والطلاب على اختلاف ميولهم وقدراتهم، وكذلك احتياجاتهم ليقدم لهم العون والارشاد والنصيحة، ويقدم للجميع بما فى ذلك المعلمين كل ما هو جديد ومفيد عن طريق قوائم الإضافات، والمقتنيات الجديدة، وغيرها.

٣ ـ الأهداف التثقيفية :

ولا تقتصر مقتنيات المكتبة المدرسية على ما يتصل بالأهداف التربوية والتعليمية، بل تتعدى ذلك إلى اقتناء كل ما يسهم فى توسيع مدارك التلاميذ ومساعدتهم على الإلمام بما حولهم، وبما يكفل التفاعل المثمر مع مجتمعهم، وهذه هى الوظيفة التثقيفية للمكتبة المدرسية بعينها.

وتُسهم المكتبة المدرسية فى كسر حدة التقسيمات الجامدة التى يصورها الجدول المدرسى، وتضيف أنشطة وعلوم تثقيفية جديدة، وتخطط وهى تقدم هذه الأنشطة والعلوم للتعاون مع المكتبات الأخرى كالمكتبة العامة والجامعية وغيرها، لتلبية إحتياجات الطلاب، والمعلمين، والإدارة من البيانات والمعلومات فى مختلف الموضوعات.

وفى الولايات المتحدة الأمريكية تنتظم بعض المدارس والمكتبات ـ ومنها المكتبات المدرسية ـ فى شبكة حاسوبية من أجل إمداد الطلاب والمدرسين بكميات غير محدودة من البيانات والمعلومات.

«إن تثقيف الكبار يبدأ فى المكتبة المدرسية، فالتلميذ الذى يغادر المدرسة بعد أن تزود بالمهارة التى اكتسبها من استخدام المكتبة وأدواتها... مثل هذا التلميذ يكون فى أكمل وضع ليبدأ فى قوة تثقيف نفسه ذاتياً، وليتابع هذا التثقيف عن طريق المكتبة العامة «جامعة الجماهير»[١].

٤ ـ الأهداف الترويحية (الترفيهية) :

وتعد المكتبة المدرسية بالمجتمع المدرسى مصدراً هاماً من مصادر المتعة والتسلية والترفيه وذلك عن طريق ما تقدمه من برامج وعروض سينمائية وتلفزيونية، فضلاً عن المعارض، وغيرها من الأنشطة ذات الصلة. وأمين المكتبة وهو يسهم فى إدخال السرور والمتعة البريئة إلى قلوب المستفيدين مطالب بالتدقيق فى اختيار مقتنياته ذات

(١) الهجرسى، سعد محمد. المصدر السابق، ص ٦٦.

الطبيعة الترويحية ليقدم للطلاب والمدرسين ما هو أكثر من مجرد الترفيه، وبحيث لا تصبح المتعة والتسلية غاية فى حد ذاتها.

٥ ـ الأهداف الاجتماعية :

تقدم المكتبة المدرسية للتلاميذ العديد من الفرص لتنمية شعورهم بالمسئولية الإجتماعية، وبأهمية التعاون مع الآخرين، والمساهمة فى الخدمات العامة بالمدرسة والحى. ويبادر أمين المكتبة بتقديم خدماته للأفراد والجماعات ـ كنموذج يحتذى به وقدوة ـ فيشارك فى النشاط الاجتماعى والرحلات والحفلات التى تنظمها المدرسة، كما يسهم بإمكاناته وبجهوده فى التخطيط والتنظيم للمعارض، وإدارة نوادى الحاسوب وغير ذلك من الأنشطة المماثلة.

٦ ـ أهداف أخرى:

وتتعدد الأهدف وتتباين، وتُعلن المكتبة المدرسية هذه الأهداف، وتلتزم بها، وتعمل ما وسعها على تحقيقها، وتدعو للإسهام فى تحويلها إلى واقع ملموس من خلال التعاون المشترك بين الإدارة والمدرسين والتلاميذ والأمين ومساعدوه. ومن هذه الأهداف: الأهداف المهنية، والأهداف الفنية، والجمالية، وغيرها كثير.

وتعطى قاعة المكتبة نفسها لكثير من التلاميذ خبرة جمالية تملك قلوبهم، حين يبدو فيها جمال الهندسة، وإشراق الكتب، وحسن العرض، تقول احدى التلميذات فى الصف الأول الاعدادى:

«المكتبة صافية أنيقة،

تبدو فيها الكتب مشرقة نظيفة،

وهناك فى أكثر الأحيان أزهار رقيقة،

وكذلك تبدو أمينة المكتبة دائماً أنيقة»[1].

«والحمد لله أوله وآخره»

(١) الهجرسى، سعد محمد. المصدر السابق، ص ٦٢، ٦٥ (بتصرف).

المصـــادر[1]

١* ـ الحلوجى، عبد الستار. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.

٢* ـ حمادة، محمد ماهر. المكتبات فى الإسلام، نشأتها وتطورها ومصائرها، طـ٢. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٩٧٨م.

٣ ـ سعادة، جودت أحمد. استخدام الأهداف التعليمية فى جميع المواد الدراسية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.

٤* ـ سلطنة عُمان، وزارة التربية والتعليم... المديرية العامة للتنمية التربوية ـ دائرة تطوير المناهج. واقع المكتبات المدرسية فى سلطنة عُمان، إعداد قسم المكتبات المدرسية. مسقط: نوفمبر، ١٩٩٠م.

٥ ـ الصوفى، عبد الله اسماعيل. المكتبة ودورها فى العملية التعليمية. عمان: (المؤلف)، ١٩٨٧م.

٦* ـ عبد الخالق، عبد الرحمن. النموذج المقترح للتربية المستقبلية فى الوطن العربى. الكويت: جمعية المعلمين، ١٩٨٨م.

(١) المصادر المشار إليها بالعلامة (*) أعتمد عليها فى هذه الدراسة والمصادر الأخرى مختارة لمن أراد التوسع.

٧* ـ عبد الهادى، زين الدين محمد. الحاسوب فى المكتبات، دراسة عن إدخال الحاسوب فى المكتبة المدرسية. القاهرة: الدار الشرقية، ١٩٩٣م.

٨* ـ قاسم، حشمت. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٠م.

٩* ـ كاظم، مدحت. الخدمة المكتبية المدرسية؛ مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها، تأليف: مدحت كاظم، حسن عبد الشافى (ط٤) مزيدة ومنقحة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م.

١٠* ـ معهد الكويت للأبحاث العلمية ـ المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية. المكتبات؛ روابط المعلومات للمستقبل. الندوة المتخصصة حول تطوير نظم المكتبات والمعلومات وخدماتها فى الكويت ودول الخليج العربى. الكويت: ١٥ ـ ١٩ مارس ١٩٨٠م (التقرير النهائى).

١١ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تقنيات المعلومات والاتصالات فى الوطن العربى؛ تحديات المستقبل، جمع وتقديم عبد المجيد بوعزة، وحيد قدورة. تونس: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، ١٩٩١م

١٢* ـ الهادى، محمد محمد. الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٢م.

١٣ ـ الهادى، محمد محمد. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها. القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩م.

14* - A.L.A. **World Encyclopedia of Library & Information Services. 2nd ed. Chicago:** 1986. **School Libraries / Media Centres.** pp. 733 - 751.

15 - Ellison, John W. (ed.) **Media Librarianship** ed. by John W. Ellison. New York: Neal - Schuman Publishers, Inc., 1984.

16* - Herring, James E. **School Librarianshiop**. 2nd ed. London: Clive Bingley, 1988.

17 - Lancaster, F.W. **If you want to Evaluate your Library. Library** Association, 1988.

18 - Magril, Rose Mary. **Acquisition Managment & Collection Development in Libraries.** ed. by Rose Mary Magril & John Corbin. 2nd ed. Chicago: A.L.A., 1989.

19 - O' Brien, Teresa. **Developing Reference Skills** by Teresa O' Brien & R.R. Jordan. London: Collins ELT, 1985.

20 - Thomason, Nevada Wallis. **Circulation Systems for school Library Media Centres; Manual to Micro Computer.** Littleton, Colorado: Libraries Unlimited, Inc., 1985.

21 - Urbanik, Mary Kay. **Curriculum Planning & Teaching Using the Library Media Centre.** Metuchen, N.J., & London: The Scarecrow Press, Inc., 1989.

22 - Wolf, Carolyn. **Basic Library Skills.** 2nd ed. by Carolyn Wolf & Richard Wolf Jefferson, North Carolina: McFarland & Company, Inc., 1986.